مشاركون في أعمال الندوة العلمية الدولية الأولى عن الإصابة بالشفة الأرنبية وشق قبة الحنك لـ (14 أكتوبر):

الشفة الأرنبية هو ثاني مرض تشوه في العالم ونسعى إلى إيجاد المعالجات له

الندوة تعطي الحلول لمكافحة المرض من خلال عمل مشترك آني ومستقبلي

بدأت في كلية الطب والعلوم الصحية بجامعة عدن ندوة علمية هي الأولى حول الإصابة بمرض الشفة الأرنبية وأسبابه وكيفية الوقاية منه .

وقد قدمت في الندوة التي تنظم بدعم من منظمة DAAD الألمانية عدد من الأوراق العلمية حول نسبة الإصابة بالشفة الأرنبية وشق قبة الحنك في اليمن وعدد العمليات الجراحية في السنوات الأربع الماضية التي أجرتها البعثة الطبية من جامعة روستك ومركز الشفة الأرنبية بكلية الطب ووضع الحالات تلك وأوراق علمية عن أسباب المرض وأخرى حول الوقاية منه منذ الولادة من قبل اختصاصيين في مجال طب الأسنان والأطفال والنساء والولادة والأنف والأذن والحنجرة وجراحة الأعصاب ومتخصصين اجتماعيين ونفسيين من جامعة عدن وجامعات صنعاء وذمار وإب والحديدة ،فضلا عن جامعة روستك الألمانية وعميدة كلية الطب بجامعة اثيوبيا والأساتذة الكوبيين ذوي الاختصاص من البعثة الكوبية في كلية الطب بجامعة عدن لمناقشة وبحث واحدة من القضايا الصحية التي تؤرق الكثير من سكان العالم والسعي لوضع معالجة لها .. حيث اجرينا مع المشاركين اللقاءات التالية:

عدن /زكريا السعدي - تصوير/ جان عبد الحميد

الضرورة ملحة للخروج بآلية تعمل على توثيق وتسجيل المرضى أهمها برنامج (للقابلات) للإبلاغ عن الحالات الجديدة

جامعة روستك تعتبر مركزا للشفة الأرنبية منذ عام 1960م

الدكتورة أحلام هبة الله مديرة مركز الشفة الأرنبية قالت:

إن هذه الندوة تأتي في إطار الشراكة بين جامعة عدن وجامعة روستك وهي أول فعالية في المشروع الممول من قبل منظمة الداد والذي يستمر ثلاث سنوات .

وأوضحت أن الندوة ستتحدث عن الشفة الأرنبية وأسباب انتشارها والوقاية منها ولذلك استضفنا اختصاصيين أصحاب خبرة كبيرة من جامعة روستك التي تعتبر مركزا للشفة الأرنبية وشق قبة الحنك منذ عام 1960م .

البروفيسور كارسن جندلاخ، رئيس قسم جراحة الوجه والفكين رئيس وفد جامعة روستك الألمانية عبر عن سعادته لزيارته الثالثة لجامعة عدن ومشاركته في هذه الندوة مع أساتذة من الجامعات اليمنية كوبا و اثيوبيا .. وقال إن هذه الندوة ستخرج بفوائد كبيرة في بحثها عن أسباب الإصابة بالشفة الأرنبية وكيفية الوقاية منها لكفاءة المشاركين وإمكاناتهم العلمية الرفيعة .

وبين البروفيسور جندلاخ انه من خلال هذه الندوة وبمشاركة المختصين سيساعد على التقليل من الإصابة بالشفة الأرنبية بنسبة كبيرة ناصحا الأم الحامل باستخدام الفيتامينات (B) وحمض الفوليك بالشكل المطلوب قبل أن تضع مولودها.

نعمل على دراسة الأبحاث التي أجريت حول المرض

الدكتورة/ مهجت علي أحمد جراحة مركز الشفة الأرنبية خريجة جامعة روستوك الألمانية ومشاركة.. تحدثت إلينا حول تقييمها للندوة وقالت:

إنها في غاية الأهمية لانتشار الإصابة بمرض الشفة الأرنبية حيث أننا الآن في مركز الشفة الأرنبية نعمل على دراسة الأبحاث التي أجريت حول المرض والتعرف على أسباب هذه الإصابة والتشوهات الخلقية في اليمن والقضاء عليها.. لهذا السبب تعتبر هذه الندوة مهمة لمشاركة خبراء ومختصين من دول عالمية ومختلف محافظات الجمهورية.

وحول سؤالنا عن هذه الدول بالذات قالت: هناك تعاون (متواز) بين جامعات اليمن وألمانيا وأثيوبيا وانتهزنا فرصة وجود الخبراء الكوبيين ليشاركونا في الندوة وكذلك لأن كوبا هي من ساهمت في تأسيس كلية الطب وطب الأسنان في عدن.

احتواء المرض وإيجاد المعالجات له

الدكتورة/ مادوراتن اختصاصية في علم تقويم الأسنان من (أثيوبيا).. قالت:

أنا سعيدة بحضور هذه الندوة العلمية القيمة التي جمعت أشهر الاختصاصيين والبروفسورات من ألمانيا وكوبا.

وأضافت: أتمنى أن يتم التواصل وتبادل الخبرات في هذا المجال وغيره بين الجامعات اليمنية والألمانية (روستك) والجامعات الأثيوبية ونحن في أثيوبيا نتوق إلى تبني مثل هذه المؤتمرات.. ونتوق إلى أن يتحقق ذلك في الأعوام القادمة.

وشكرت جامعة عدن على استضافتها لهم ومنظمة التبادل العلمي الأكاديمي الألماني (DAAD) على دعمها ومتمنية الاستفادة والإفادة من هذا المؤتمر كما هنأت مركز الشفة الأرنبية والقائمين عليه على حضورهم للاستفادة من كل ما يخدم تطلعاتها في احتواء المرض والكشف عنه وإيجاد المعالجات له.

برنامج لإبلاغ (القابلات) عن الحالات الجديدة

الدكتور/ يحيى سيف سعيد اختصاصي أمراض نسائية وتوليد - رئيس قسم النساء والتوليد بكلية الطب.. قال:

إن تنظيم هذه الندوة جاء من قبل مركز الشفة الأرنبية بمشاركة اختصاصيين في هذا المرض من ألمانيا وكوبا وأثيوبيا بالإضافة إلى مشاركة عدد من الجامعات اليمنية فيه.. ونحن نأمل من خلال المؤتمر لفت الأنظار إلى مشكلة وجود هذا المرض وفي تسجيل كافة الحالات المصابة لدى مركز الشفة الأرنبية من كل محافظات الجمهورية ومناطقها حيث يعتبر المركز هو الوحيد في اليمن.

وأوضح د. يحيى سيف أنه ومن خلال اختصاصه ومن جانبهم سيتم عمل برنامج توعية لكل (القابلات) ونقوم بالإبلاغ عن الحالات الجديدة عبر المركز أو المستشفيات وتقديم المشورة المبكرة عن كيفية التعامل مع الطفل ذي الشفة الأرنبية لما يعانيه الطفل خصوصاً في مراحله الأولى والهدف من ذلك هو الحد من تفاقم المرض ومعالجته بقدر الإمكان.

نسعى إلى الخروج بآلية تعمل على توثيق وتسجيل المرضى

الدكتور/ أبوبكر راسم عميد كلية طب الأسنان بجامعة الحديدة.. تحدث إلينا حول أهمية الندوة وما حوته من ورشة عمل وقال:

إنها مهمة على المستوى الوطني كونها تعالج مشكلة ظهرت لأسباب عديدة أهمها زواج الأقارب وتعاطي العقاقير الطبية وغيرها دون إرشادات وأسباب أخرى كالقات والشمة مثلاً.. ولم تكن هذه المشكلة للأسف تحظى بالأهمية المطلوبة من حيث تسجيل الحالات المصابة وتكوين دراسات حول هذه الحالات.

وتمنى د. أبوبكر راسم الخروج من هذه الندوة بآلية تعمل على توثيق وتسجيل الحالات والقيام بدور مشترك لكليات طب الأسنان وكذا المستشفيات التعليمية في اليمن لأجل الحصول على دورات دقيقة لمدى انتشار هذا المرض وبالتالي اتخاذ الخطوات الكفيلة بإجراءات علاجية سليمة سواء من الناحية الوظيفية أو الجمالية للمرض.

وشدد د. راسم على ضرورة وجود آلية عمل مشتركة تربط العمل بين مركز الشفة الأرنبية بعدن وكليات طب الأسنان والمستشفيات التعليمية في كافة محافظات الجمهورية لتسجيل الحالات الجديدة المصابة لتوافر المعلومات بشكل كامل لدى مركز الشفة الأرنبية باعتباره الأول والوحيد في اليمن.. وهناك مخيمات طبية تأتي إلى الحديدة وإلى عدن كما حدث مؤخراً لذلك فإن على المركز الإحاطة بوجود مثل هذه المخيمات في المحافظات الأخرى للاستفادة من المعلومات التي ستتوافر لدى هذه المخيمات والاستفادة أيضاً من النتائج التي ستخرج بها هذه المخيمات.

الشفة الأرنبية ثاني مرض تشوه في العالم

البروفيسور/ لينس اختصاصي من جامعة روستك الألمانية بأمراض الشفة الأرنبية.. حدثنا عن انطباعه ومشاركته في المؤتمر قائلا:

أنا سعيد بوجودي في عدن وهي المرة الثالثة التي أزور فيها هذه المحافظة الرائعة.. وأضاف إن ما يميز هذه الندوة هو ورشة العمل التي يشارك فيها مختصون من دول مختلفة من العالم من جامعات يمنية متعددة.

ونوه البروفيسور/ لينس بهذا التواجد الأكاديمي المتخصص في عدن لمناقشة ثاني مرض تشوه في العالم هو مرض الشفة الأرنبية حسب آخر الإحصاءات العالمية لكونه مرضاً (اجتماعياً) كبيراً يصيب الوجه وتحديداً (الشفة) والفم مما يؤثر في النطق والكلام والسمع والذي يصيب الجنين في الأسابيع الأولى للحمل.

ويضيف أن أسباب المرض واحدة في كل العالم ولا تتعلق بالدين أو نوعية الناس وقد أثبت العلم ذلك وأهم الأسباب هي وراثية أو نقص فيتامين (الفوليك أسيد) عند الأم الحامل بالإضافة إلى نوعية الأدوية التي تتعاطاها الأم الحامل وبخصوص تأثير (البيئة) أوضح البروفيسور/ لينس أنه ليس المقصود بالبيئة المناخ من هواء وماء وغيره وإن كانت أسباباً ثانوية.. ولكن المقصود بالبيئة هو (الحاضنة الاجتماعية) أي العادات والتقاليد.. وفي اليمن مثلاً أثبتت الإحصاءات لدى مركز الشفة الأرنبية أن ٪41 من الحالات نتيجة زواج الأقارب السائد وهو ليس حراماً أو عيباً ولكن وجب التنبيه إلى أن هذا العامل هو أحد أسباب ظهور المرض.

وشكر لينس في ختام حديثه تجاوب قيادة محافظة عدن وقيادة جامعة عدن وعمادة كلية الطب ومركز الشفة الأرنبية ومنظمة التبادل العلمي الأكاديمي (DAAD) لاهتمامهم بهذا الجانب ودعمهم لمثل هذه الورش والمؤتمرات التي لا تناقش جوانب هذا المرض فحسب وإنما إيجاد المعالجات الناجعة له.

الندوة تعطي الحلول لمكافحة المرض من خلال عمل مشترك آني ومستقبلي بروفيسور/ راول بوبو اختصاصي جراحة وجه وفكين (كوبا) وصف الندوة بأنها فعالية علمية مهمة ليست لليمنيين وحسب وإنما للكوبيين أيضاً وقال: إنه فخور بمشاركته والاستفادة أيضاً من الألمان الذين يملكون خبرة كبيرة وعظيمة ومعروفة في مجال الطب وفي تخصص علاج وجراحة الشفة الأرنبية.

وأضاف.. هذا اللقاء الذي يجمعنا يتيح لنا جميعاً ألماناً وكوبيين وأثيوبيين ويمنيين الإلمام بالمرض وتكوين دراسات علمية تمكننا من إيجاد الحلول لمكافحته من خلال الخروج برؤى وآليات عمل مشتركة آنية ومستقبلية.

قافلة الديمقراطية ستسير

ماهر محمد مصلح علي

أنني ليس لإحدى المدراء لأحد المؤسسات المدنية أو العسكرية ، أو عضو قيادي في المؤتمر الشعبي العام ، ولكن ما رأيته من دور عظيم ونبيل ومشرف لفخامة الرئيس (حفظه الله ورعاه) ومشاركته الحقيقية لمعاناة أبناء محافظتي حضرموت المهرة دفعني لأتوجه له بتحية إجلال وتقدير ، حيث وأن دوره لم يتوقف عند التوجيه الشفوي أو بالتكليف للغير وإنما النزول الميداني الآني رغم صعوبته ، كما أن المعاناة التي رسمت على أوجه البعض أثناء النزول الميداني لهذه المحافظات التي شاهدناها على شاشات التلفزيون لم نجدها مرسومة عليه ، وتعبيراته الصادقة لنقل حجم المعاناة والكارثة أمام مجلس الوزراء ومحافظي المحافظات وأمناء المجالس المحلية لخير دليل على ذلك ، وكل يمني في الداخل والخارج شهد له بروح المسئولية العظيمة التي تملأة ، وأتصالات رؤساء الدول الشقيقة والصديقة لفخامته وتقديمهم المساعدات لتؤكد مكانته (حفظه الله ورعاه) بين رؤساء العالم.

والحمد لله أننا في الجمهورية اليمنية ننعم بنعمة الأمن والاستقرار و الديمقراطية ، ودولتنا هي دولة مؤسسات ، ولكن للأسف الشديد البعض لا يعي الاستخدام الصحيح للديمقراطية البناءة ، فكل فرد منا يريد أن يكون مسئولاً ، وهذا أمر ليس بصحيح ، فالمجتمعات البشرية أدركت أن استقرارها لن يتأتى إلا بتحديد واجبات وحقوق أفرادها ، وما جاءت الدساتير إلا تأكيداً وتثبيتاً لذلك .

فالجميع يرى ماذا حل بالعالم من انهيارات لم يتخيلها أو يتوقع حدوتها عقل بشر ، فهل لنا أن ندرك دورنا البناء الحقيقي المتمثل بالتيقظ لواجبنا الوطني والتوجيه للعمل لمصلحة بناء اليمن واستقراره ، فالأنانية يجب أن لاتأخذنا عن جادة الصواب ، ولزاماً علينا أن نؤكد للعالم أجمع أننا بلد الحكمة (ومن أوتي الحكمة فقد أوتي خيراً كثيرا) حكمت الديمقراطية التي فيها مصلحة وطننا وشعبنا ومستقبله ، ولنكن من خلالها قدوة لمن حولنا .

ولنا أن نسأل أنفسنا سؤالاً بسيطاً هل هناك منا من يعلم ما هو مخططاً لليمن أو ما خطط له في السابق من إقحام في أزمات أو ما شابه ذلك ، لا لا أحد منا على علم بشيء ، ولكن أبا أحمد (حفظه الله ورعاه) هو وحده دون سواه من يتحمل أعباء ذلك ، وعندما نجده يطوف هنا وهناك ليؤكد للعالم أجمع أن الجمهورية اليمنية بلد أمن واستقرار وأن اليمن ملتزم بالمواثيق والمعاهدات الدولية ، نقول ويقول كل يمني في الداخل والخارج ، نعم راعي الشعب يا حافظ أمنه واستقراره .

فالجمهورية اليمنية لها مستقبل عظيم ، فعلينا أن نساند بعضنا بعضاً ، وأن لا نبخل على هذا البلد بلد الحكمة بالحب لأهله ولأبنائه ، ومصلحة الجميع في العمل الديمقراطي البناء القائم على الشرعية الدستورية والقانونية ، وذلك لن يتأتى إلا بتكاتفنا والبعد عن المصالح الذاتية التي كانت سبباً دون غيرها في إحلال الكوارث والأزمات في الكثير من البلدان ، وفقدانهم لاستقرارهم .

فنقول وبأعلى صوت نعم لراعي الأمة للراعي الحقيقي للحقوق الدستورية ، ونشاطره ونقول له أن قافلة الديمقراطية ستسير وأنت قائدها ، وستسير بمجراها الصحيح وستنتهي إن شاء الله بمجلس نواب مؤلف ممن أختارهم الشعب بأصواتهم الحرة بالاقتراع المباشر، ولن تنتهي أبداً إلا بمستقبل مشرق لليمن إنشاء الله تعالى ، بوركت وبارك الله بك وحفظك لليمن واليمنيين جميعاً.

على هامش أعمال المؤتمر الوطني الأول لتنمية الصادرات. غير النفطية .. مشاركين لـ(14 أكتوبر):

المؤتمر محطة مهمة لتبادل المعارف حول تنمية الصادرات وتطويرها وتعزيز من القدرة التنافسية

على هامش أعمال المؤتمر الوطني الأول لتنمية الصادرات غير النفطية التي تعد من أولويات اهتمامات قيادتنا السياسية ممثلة بفخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح - رئيس الجمهورية باعتبارها أحد ابرز الروافد الاقتصادية للاقتصاد الوطني التقت الصحيفة بعدد من المشاركين في المؤتمر للتعرف على أرائهم حول أهمية انعقاد المؤتمر وكذا أليات التعاون والتنسيق فيما بين الجهات ذات العلاقة بتنمية الصادرات وبما يواكب المتغيرات الاقتصادية في الاسواق العالمية باعتبار أن الوطن اليمني الكبير جزء لا يتجزأ من المنظومة الاقتصادية العالمية .. والحصيلة في الآتي :-

استطلاع / محمود دهمس -تصوير/ سمير الصلوي

■ جمال عبد الكافي

■ محمد احمد حسين

■ محمد صالح الراعبي

تجاوز المعوقات

كانت البداية مع الأخ جمال عبد الكافي عبد الواحد - مدير الإدارة العامة للمعلومات والإحصاء في الجهاز الفني لتنمية الصادرات والذي تحدث عن أهمية المؤتمر بقوله "أن الدور الذي يقوم به المجلس هو اتخاذ خطوات عملية لتنمية الصادرات الوطنية التي أهملت في فترة سابقة ، ونلاحظ أن الصادرات النفطية استحوذت على الصادرات اليمنية مما جعلها تلعب دور اً كبير اً في الميزان التجاري يصل إلى ٪98 من الصادرات في عام 1997م ومن خلال السياسات التي يتبعها المجلس استطعنا تقليص هذه الفجوة لتصل إلى ٪10 من مجموع الصادرات .

وهذا المؤتمر يعزز من القدرة التنافسية للصادرات غير النفطية ومن خلاله سيتم حل جميع المشاكل والمعوقات التي تقف أمام الصادرات الغير نفطية ،وسنعمل على تجاوز المعوقات التي تقف أمام الصادرات الغير نفطية بتضافر جهود الجميع والتي تتمثل بمعوقات في السياسة المالية والتمويل والمعوقات التوعية ومعوقات البنية التحتية للتخزين والتصدير.

ويعمل الجهاز الفني على رسم السياسات والاستراتيجيات وسنعمل في هذا المؤتمر على تضافر الجهود وتنامي القدرات التصديرية من خلال جميع القطاعات في الجوانب المختلفة.

مؤسسة لتمويل الصادرات

وتحدث نعمان الملصي -أمين عام المجلس الأعلى لتنمية الصادرات بقوله" يهدف المؤتمر إلى تشجيع وتنمية الصادرات والتي تعد من أهم القضايا التي توليها قيادتنا السياسية اهتماماً كبيراً من خلال برنامج الحكومة خصوصاً في ظل المتغيرات الاقتصادية الحالية على المستوى الدولي والإقليمي ، ويعتبر التصدير الدينامو والمحرك لعجلة التنمية المستدامة نظرا للنتائج الايجابية التي تنتج عن انتهاج هذه السياسة من خلال خلق فرص عمل لامتصاص البطالة وزيادة عائدات الدولة من النقد الأجنبي..كما نعمل في المجلس الأعلى لتنمية الصادرات إلى زيادة حجم الصادرات غير النفطية والمتمثلة في الموارد الزراعية والسمكية والصناعية والاستخراجية والتي ستؤدي إلى إقامة مشاريع استثمارية تساهم في البنا ء التنموي للوطن.

وسوف نشهر الإعلان عن مؤسسة لتمويل الصادرات خلال المؤتمر وذلك بدفع جميع القطاعات للدخول في هذه المؤسسة من البنوك المحلية والمساهمة مع الدولة وبقية بنوك القطاع الخاص وقد استكملت جميع الدراسات لهذا المشروع ، وتوجد مؤشرات ايجابية كبيرة لهذه المشروع .

طرح البرامج والدراسات

كما تحدث الأخ محمد صالح الراعبي - مشارك بأن المؤتمر يهدف إلى طرح عدد من البرامج والدراسات لاستيعاب عدد من القرارات في مجال الصادرات وبعد هذه المؤتمر مهما جداً لتركيزه على نطاق الضعف الموجود في اليمن في جانب التصدير ومعرفة الحقائق التي نتجث عن الدراسات وهذه الدراسات سوف تستغرق وقتاً ونحن بحاجة إلى مواصلة المشوار وعدم الوقوف والخضوع للعراقيل .

ونأمل من زيادة الصادرات المحلية إلى الاسواق العالمية لتساعد على خفض البطالة في اليمن ورفع الاقتصاد اليمني بالتبادل التجاري للدول الشقيقة والصديقة وهذا لم يتحقق إلا بمشاركة الحكومة والقطاع الخاص كما يحدث في بلدان العالم فالحكومة يجب عليها المشاركة للاستفادة من رجال الأعمال والذي لهم خبرات طويلة في عدد من المجالات . ونتمنى الدفع والتشجيع للصناعات الوطنية المحلية واستغلال المواد الخام الموجودة في اليمن ، وعدم استيراد ماهو موجود في داخل اليمن ، وهذا سيساعد على إنعاش الصناعة المحلية التي تضاهي عدد ا من الصناعات في أوروبا والدول المجاورة ولكن العقدة المحلية احد الأسباب المعيقة للمصانع المحلية ، ويجب على الدولة تشجيع المصانع والشركات المحلية وفرض الرقابة على المخالفين وهذا سيجعلنا ننافس الشركات الأجنبية وسيوفر الكثير من فرص العمل .

ومن جانبه أشا ر المهندس محمد أحمد حسين مستشار رئيس الهيئة العامة للاستثمار بقوله

جئنا لمشاركة في هذا المؤتمر لطرح أوراق العمل التي قمنا بإعدادها والتي تصب جميعها في خدمة وتنمية الصادرات اليمنية غير النفطية ودراسة ما تحقق وماهي العراقيل التي تقف حجر عثرة أمام الصادرات الوطنية المختلفة رغم جودة الكثير منها.

كما يهدف المؤتمر للاستفادة من الخبرات السابقة للكثير من الدول الشقيقة والصديقة في تنمية صادراتها خلال السنوات الماضية ، وكيف استطاعت بناء اقتصادات وطنية قوية بالشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص .وما دور التصدير في بناء الاقتصاد الوطني.

ومناقشة آليات التمويل والضمان للصادرات الوطنية بما يعزز القدرة التنافسية للشركات والمؤسسات الوطنية وتشجيع أنشطة التصدير للسلع والمنتجات المختلفة والترويج لها ودعمها ومساندتها لنجاوز الصعوبات.